الذي تمثله مجموعة «حمدي الحسيني»، حيث أكد على إمكانية «عقد اتفاقيات وقتية وظرفية» معها، وذلك بالاستناد إلى مبدأ «السير على حدة، والضرب معاً». وقد نبه الحزب، في هذا السياق، إلى ضرورة الحفاظ على الاستقلال الايديولوجي والتنظيمي الكامل للحزب الشيوعي، ودعا إلى توجيه نقد لاذع للمواقف «المتذبذبة وغير المنسجمة» التي تتخذها مجموعة «حمدي الحسيني»، خصوصاً تجاه المسألة الفلاحية الزراعية.

وطرح الحزب الشيوعي الفلسطيني، في أعقاب مؤتمره السابع، مهمة العمل على ضمان هيمنة الطبقة العاملة العربية على رأس الحركة الوطنية التحررية المناهضة للامبريالية، وأكد أن النضال من أجل الاستقلال الوطني والوحدة القومية العربية بات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال من أجل الثورة الفلاحية الزراعية الموجهة ضد الامبرياليين وعملائهم الصهيانية، وفي الوقت ذاته، ضد ملاكي الأرض العرب. وأشار الحزب إلى ان الاضرابات والتظاهرات العمالية ومساهمة العمال النشطة في النضال المعادي للامبريالية تؤكد بأن «الطبقة العاملة العربية الفتية قد بدأت النضال من أجل ضمان وتاكيد دورها التاريخي في الثورة الزراعية المناهضة للامبريالية، وفي النضال من أجل الوحدة القومية»(٣٣).

وقد أكد الحزب بأن حسم هذه القضية، وضمان الهيمنة الفعلية للطبقة العاملة على الحركة الوطنية التحررية، يتطلب تصعيد النضال، السياسي والإيديولوجي، ضد أحزاب وقوى البرجوازية الوطنية العربية وكشف الطابع «الرجعي والخائن» للقومية – الاصلاحية، وذلك على جبهتين رئيسيتين: جبهة النضال من أجل الوحدة القومية العربية، وجبهة النضال من أجل انتصار الثورة الزراعية.

وقد انتقد الحزب، في هذا السياق، الموقف «الانفصالي»، الذي تقفه أحزاب البرجوازية «القومية – الإصلاحية» من شعار الوحدة العربية، وأكد بأن «القومية – الإصلاحية، في البلدان العربية، لا تتخطى في نظرتها الحدود السياسية التي أقامتها الامبريالية، والتي جزأت الشعوب العربية تجزئة مصطنعة، فاستسلمت أمام الملوك الاقطاعيين، أدوات الامبريالية، ورفضت أن تخوض النضال ضد الاستعمار على نطاق عربي شامل»(٣٤).

كما انتقد الحزب موقف «القومية – الإصلاحية» من شعار الثورة الزراعية، وأشار إلى أن القوميين العرب في فلسطين «لا يبرزون القضايا الأساسية في المسألة الزراعية الفلاحية، مثل حرمان الفلاحين من الأرض، والاستثمار الاقطاعي للقرية من قبل ملاكي الأرض، وضريبة الخمس، وعدم قدرة الفلاح على تسديد الديون»، كما أنهم، وهذا هو الأهم، لا يربطون حل المسألة الزراعية بالاطاحة بالسيطرة الامبريالية، ولا يتجاوزون، في المطالب الاصلاحية الجزئية التي يطرحونها لتحسين أوضاع الفلاحين العرب، الإطار «الدستوري» لنظام الانتداب البريطاني(٣٥).

لقد تطبعت الشعارات التي رفعها الحزب، في ظل هجومه الشديد على البرجوازية «القومية – الاصلاحية» بطابع «انعزالي – يساري» واضح، وطغت المهمات «اليسارية»،